

جامعة باجي مختار - عنابة  
مديرية النشر



# التواصل

في اللغات والثقافة والآداب

عدد 31  
سبتمبر 2012

مجلة علمية محكمة  
I.S.S.N 1111- 4932

## الفهرس

05	كلمة العدد	في تاريخ البلاغة العربية
07	بشير كُحيل	المقامة في الأدب المغربي والأندلسي - القرن الثامن للهجرة نموذجاً-
21	عبد العزيز بومهرة	بول ريكور و الترجمة- الترجمة وظيفة إنسانية-
33	حسان راشدي	تجليات التناص في الخطاب الشعري - قراءة في تشكيل الكفاءة النصية عند البردوني -
44	رشيد شعلال	مقاربة سيميائية لقصيدة «نشد الجبار أو هكذا غنى برومئوس» لأبي القاسم الشابي
66	السعيد بوسقطه	حوارية باختين: دراسة في المرجعيات والمفردات
80	نجاه عرب الشعبة	نظرية الحدث اللغوي بين التأسيس و الضبط المنهجي
93	سهل ليلي	النظرية الخليلية الحديثة وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة
105	الشريف بوشحدان	الضروري لتحليل البنية العميقة للوصف و وظائفه النحوية السبع
117	رابح أحمد بومعزة	البؤرة في نظرية النحو الوظيفي : قراءة جديدة في تنميط أحمد المنوكل
134	سعيدة زيغند	التخفيف الصوتي في بنية الكلمة العربية: دراسة تحليلية في علم الدلالة الصوتي
146	رشيد حليم	دراسة وصفية لظاهرة الالتباس في اللغة
161	عمار بوقريقة	

## كلمة العدد

يتضمن هذا العدد الخاص باللغة والآداب العربية واللغات الأجنبية، مجموعة مقالات تبحث في مواضيع متنوعة متعددة.

تبدأ المقالات العربية بدراسة عن التأثير الخارجي في البلاغة العربية الذي لم يعد محصوراً في الماضي (البلاغة الإغريقية والهندية)، بل لا زال متواصلاً رغم قدرتها اليوم على قبول ما يناسبها ورفض ما لا يتلاءم معها. وتبين المقالة الثانية، خصوصية المقامة الأندلسية التي تمكنت من تقديم صورة جلية عن حياة الأندلسيين وانشغالاتهم رغم انحصارها بين قلة من الأدباء، أمثال ابن الخطيب والأزدي وعبد المهيمن الحضرمي وغيرهم. إضافة إلى ذلك لم تلتزم بقواعد المقامة الهمدانية، وإن حافظت على المستوى الشكلي ببعض الخصائص كاستعمال السجع والجناس واللون البديع والبيان. وتتطرق الدراسة اللاحقة إلى موضوع الترجمة في أعمال بول ريكور، الذي يعدّ بحق أحد أعمدة التأويل والتفسير. الغرض منها إنتاج فلسفة للترجمة باعتبارها مساراً لإعادة بناء الأفكار انطلاقاً من تركيب الوحدة الكلية للخطاب الإنساني. أما المقالان المواليان فيركزان على الجانب التطبيقي؛ يحلّل الأول مدونة شعرية مبينة كيف أن التناص يحقق غرضه التواصلية بوصفه وحدة بنيوية وجمالية، تنقسم إلى مجموعة عناصر ذات أوجه متعددة مما يمنح القصيدة أثناء قراءتها المتابعة قبولاً وتوازناً وانسجاماً. أما الثاني فيقوم بتحليل سيميائي لقصيدة أبي القاسم الشابي "تشيد الجبار" على المستويين الأفقي والعمودي. والدراسة التي تليهما تكشف عن تعقد مفهوم الحوارية عند اللغوي الروسي ميخائيل باختين، وهو مفهوم انتشر استعماله في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية، وأثار جملة من التساؤلات حول دلالاته وسيرورته في الخطاب الأوروبي المعاصر، وفي المرجعيات الفكرية الكلاسيكية والحديثة التي اعتمدها. ويجد القارئ أيضاً دراسة تعالج نظرية الحدث اللغوي ومنهجيته انطلاقاً من نظرية أفعال الكلام التي كشفت عن العلاقة بين الفعل والإيصال.

وتتلو هذه المقالات دراسات نحوية، تبيّن الأولى مساهمة النظرية الخيلية الحديثة في ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة، نظراً لمساهمتها الكبيرة في توضيح العديد من المفاهيم التي انتجها علماء العرب القدامى التي تنطلق من واقع اللفظ وواقع الخطاب، وهي بذلك لا تقل أهمية عما أثبتته اللسانيات الحديثة. وتوضّح الموالية مفهوم الوصف ووظائفه النحوية السبع انطلاقاً من تساؤلات أساسية تبحث في الوظائف والسياقات. ويتدعم هذا المقال بمحاولة تتناول موضوع البؤرة في نظرية النحو الوظيفي ابتداءً من تحديد المفهوم والتنميط الذي اعتمده أحمد المتوكّل وانتهاءً باقتراح بعض التعديلات عليه. ويتابع

القارئ المجال اللغوي بتحرّ حول التّخفيف الصّوتي في بنية الكلمة العربية اعتمادا على ملاحظة المختصّين الذين كشفوا عن قاسم مشترك في بعض الخصائص النّطقية ومنها النزوع إلى التّيسير في النّطق، وهو أمر يدركه المتكلّم والمخاطب أثناء عملية الاتصال. وفي السّياق ذاته يجد المطالع قراءة لموضوع الالتباس في اللّغة بدءا من تعريف مصطلحاته العربية مرورا بأنواعه التي تمّ الوقوف عليها في الدراسات اللّسانية الحديثة استنادا إلى أمثلة من اللّغة الأنجليزية.

كما تضمن العدد مقالين باللّغة الفرنسية، تطرّق الأوّل إلى إشكالية تعلّم المنتج الكتابي لدى طلاب السنة الأولى تخصص لغة فرنسية، ووظّف صاحبه المنهج التجريبي وأثبت فائدة العمل التعاوني أثناء الكتابة أو إعادة الكتابة لنصّ باللّغة الأجنبية. أمّا المقال الثاني فيدرس موضوع المواقف الكلامية وتمثّلات اللّغة الفرنسية لمعرفة مدى حضورها، وتحديد نسبة استعمالها اليومي عند الأطفال المراهقين الجزائريين، من خلال تفكيك تأثير البيئة الاجتماعية الثقافية.

أمّا أولى المقالات المكتوبة باللّغة الأنجليزية فتناولت الأزمة الأمريكية التي حدثت بين البيت الأبيض والجماعات الضّاعطة عندما أدخل أوباما تعديلات اعتبرتها اللّوبيات خرقا للقانون وحاربتها بشراسة. وتجري المقالة التي تليها مقارنة بين أدبيين إفريقيين نقيجي واتيونقو من كينيا و إبي كوي أرماع من غانا، حول النزعة الأوروبية المركزية، إذ يطالبان رغم اختلافهما الإيديولوجي، بأفرقة القارة السمراء، وبتصفية الاستعمار، اعتمادا على النظام الدراسي مركزين على العلوم الانسانية. أمّا الدراسة الموالية فتقوم بمساءلة برامج الآداب الأجنبية لدى طلبة اللّيسانس في اللّغة الأنجليزية من خلال أسئلة أساسية منها: ما أهداف هذا البرنامج؟ وما مبررات المؤسسة التعليمية في تحديد نصوص بعينها؟ ويدافع المقال الموالي عن فكرة أن أنجع الطّرق لتعلم اللّسانيات في المستوى الجامعي تكمن في استخدام مجلة التفكير. ولإثبات ذلك قامت الباحثة بإجراء عشر حصص على مجموعة من طلبة السّنة الأولى مستخدمين المجلة أداة للتفكير. وتختتم المقالات بمعالجة دور لغة الفكاهة في التواصل لتعلّم اللّغات الأجنبية في مختلف المستويات، لأنها تمنح المتعلمين الراحة والحيوية والتّحفيز.

د.د جلاي عبد الرزاق

رئيس هيئة التحرير

---

## SOMMAIRE

<i>Avant –propos</i>	05
<b>Souame Schahrazed</b> S'unir pour réussir : la réécriture de textes explicatif / narratif en FLE	07
<b>Maiche Hazar</b> Attitudes langagières et représentations du Français chez des jeunes adolescents algériens de la wilaya d'Annaba	21
<b>Bougherira Naima</b> Obama's New Lobbying Ethics Reform: a Polemic in Washington	37
<b>Maoui Hocine</b> The Colonial Cultural Legacy and the Postcolonial African Novel: A plea for an Afrocentric Approach in the Contemporary African Educational System	48
<b>Djafri Yasmina</b> Innovation vs. Canonisation: Foreign Literature Content in the Algerian Degree of English	58
<b>Ghaouar Nesrine</b> The Impact of the Reflective Journal on Learning Linguistics	71
<b>Hanoune Souhaila</b> Humour in English Foreign Language Teaching	79

### **Avant-propos**

Ce numéro de la revue El tawassol, spécialisé en littérature arabe et langues étrangères, regroupe un ensemble d'articles traitant de sujets divers et variés, certains rédigés en langue arabe et d'autres écrits en français ou en anglais.

Le premier article en langue arabe traite du thème de la rhétorique arabe pour spécifier la continuité de l'influence extérieure, pas seulement celle d'hier (grecque et indoue), mais aussi celle d'aujourd'hui (occidentale), tout en soulignant la capacité de la langue à passer au crible les éléments à retenir et ceux à exclure du champ linguistique. Le deuxième, se rapporte à la spécificité de la Séance « **maquama** » andalouse, en montrant qu'elle était pratiquée par peu de littéraires, et si elle respectait certaines normes au niveau de la forme telle que la rime, la paronomase et la mise en scène de la vie sociale des andalous, elle s'écartait des règles de **maquama hamadienne** qui était la référence. L'autre contribution, en langue arabe, fait connaître un aspect de la pensée de **Paul Ricœur**, théoricien de l'herméneutique, qui considère la traduction comme un processus de reconstruction de sens. Les deux autres articles qui suivent traitent des questions méthodologiques. Le premier à travers l'analyse d'un corpus de poème d'**El Bardouni**, montre en quoi l'intertextualité est une entité structurelle et esthétique, composée de plusieurs éléments à combinaison multiple au point que la lecture progressive du poème jusqu'à la fin du texte lui fait gagner en acceptabilité et en cohérence si précieuses à la compréhension. Quant au deuxième article, il pratique l'analyse sémiotique verticale et horizontale du poème " **l'hymne du puissant** " du poète tunisien **Abou El Kacim Echabbi**. L'étude qui suit, décortique la complexité du concept dialogisme en partant de son ambiguïté et de sa difficulté que le linguiste **Mikhaïl Bakhtine** expose dans ses travaux sur l'esthétique romanesque. Ce travail a pour ambition la construction d'une théorie complète applicable non seulement en littérature, en linguistique et en esthétique, mais aussi, en philosophie et en anthropologie. Le lecteur trouvera une contribution autour de la théorie des verbes de langage et de leur rapport avec la transmission.

Ce numéro contient aussi trois contributions en arabe relatives à la grammaire. La première considère l'apport de **la théorie neo-Khalilienne** à la promotion de la langue arabe à l'université par sa capacité de clarifier certains concepts qui ont été reconduits par la linguistique moderne. La deuxième évoque le concept de la description et ses fonctions grammaticales en posant des questions fondamentales relatives aux fonctions et contexte. Le dernier article de ce chapitre mentionne la théorie de "focus" dans la grammaire fonctionnelle en se référant à la typologie utilisée par le grammairien **Ahmed El Motawakel** tout en suggérant des modifications. La question de l'atténuation acoustique dans la structure des mots arabes est abordée en se référant aux observations des spécialistes qui ont constaté des caractères semblables tels que la souplesse de la prononciation qui est un point assimilé par le l'orateur et l'auditeur. Le dernier article s'inscrit dans le questionnement de l'ambiguïté linguistique à l'oeuvre dans la langue, à partir de sa définition, ses concepts et ses différents types mentionnés dans les études linguistiques modernes, et en s'appuyant sur des exemples tirés de la langue anglaise.

Ce même numéro contient deux articles écrits en français. Le premier traite de la problématique de la réécriture de textes explicatifs et narratifs en appliquant un test sur les étudiants en première année de langue française pour montrer l'intérêt du travail collaboratif dans le processus rédactionnel. Le second porte sur les attitudes langagières, la représentation de la langue française et sa pratique quotidienne chez les adolescents Algériens.

Le premier article de la série anglaise évoque la crise entre la maison blanche et les groupes de pression qui considèrent que des modifications de la loi afférant aux lobbies, introduites par l'administration d'**Obama**, sont une entrave à la loi et une forme de blocage. Le second propose une lecture comparative entre deux romanciers africains, l'un **kenyan** et l'autre **guinéen**, concernant l'eurocentrisme. Les deux, malgré leur divergence idéologique, préconisent l'africanisation de l'Afrique par la décolonisation langagière en s'appuyant sur l'enseignement des sciences sociales. L'étude qui suit interroge les programmes des langues étrangères chez les étudiants Algériens de licence d'anglais à partir des questions fondamentales concernant le choix des textes exigés dans l'enseignement de cette langue. L'avant dernier article défend l'idée que l'apprentissage de la linguistique au niveau universitaire doit se faire par l'utilisation du journal réflexif en l'expérimentant sur un groupe d'étudiants de première année de licence en langue française. Ce numéro s'achève par l'étude du rôle de la langue humoristique dans le processus d'apprentissage des langues étrangères à tous les niveaux et son impact sur la motivation et le dynamisme des apprenants.

Le directeur de la rédaction  
Prof. Abderrazak DJELLALI